الطبعة 3

فيلم العمر

وآخر مرة كنت إنت.. كانت إمتى!



إسلام جاويش
و
نبيل عبد الحميد

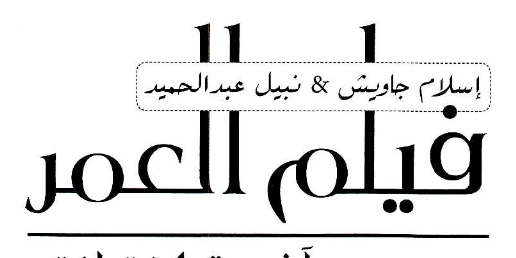
دار دوّن

Movie:

فيلم العمر


ISBN 978-977-806-069-0
9 789778 060690 >





وآخر مرة كنت إنت..

كانت إمتى..

إسلام جاويش & نبيل عبدالحميد: فيلم العمر، كوميكس
الطبعةالأولى: يناير ٢٠١٧
رقم الإيداع: ٢٠١٦/٢٧٤٥٨ - الترقيم الدولي: 0-069- 806-977-978
جَميــعْ حُـقــوقْ الطَبْــعْ والنَّشرْ محـْــفُوظة للناشِرْ
لا يجوز استخدام أو إعادة طباعة أي جزء من هذا الكتاب بأي طريقة
بدون الحصول على الموافقة الخطية من الناشر.
© دار دَوِّنْ
عضو اتحاد الناشرين المصريين.
القاهرة - مصر

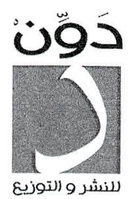
Mob +2 - 01020220053
info@dardawen.com
www.Dardawen.com

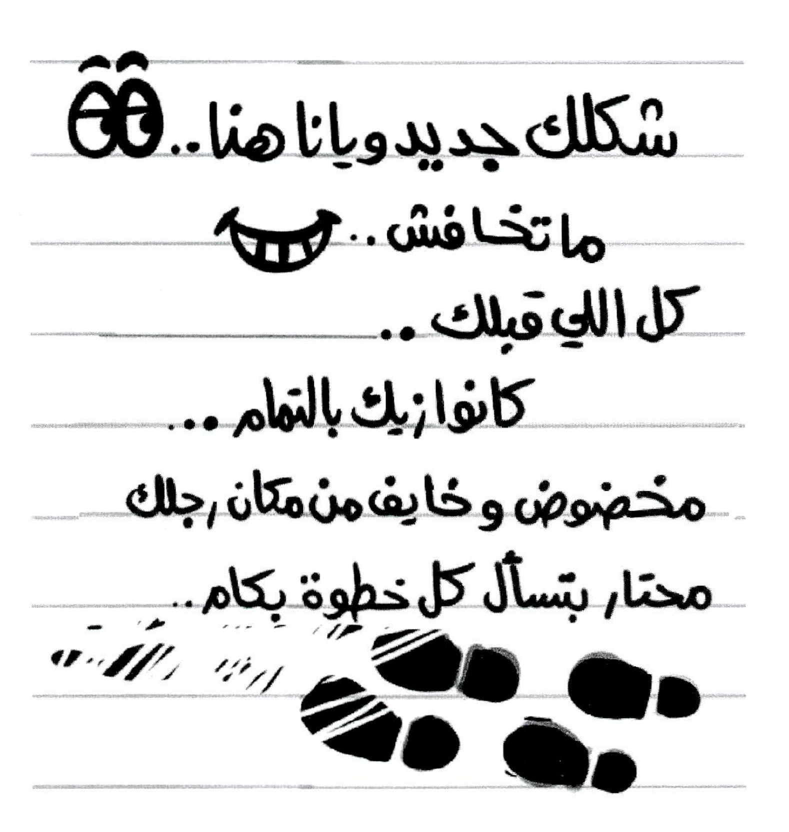
إسلام جاويش & نبيل عبدالحميد

فيلم العمر

وآخر مرة كنت إنت..

كانت إمتى..




شكلك جديد ويانا هنا..
ما تخافش..
كل اللي قبلك..
كانوا زيك بالتمام..
مخضوض و خايف من مكان رجلك
محتار بتسأل كل خطوة بكام..


ممعاكش غير حبة قروش فكة
وبقايا ستر وهدمتين أحلام ..
...
الفيلم رحلة حد كان عادي ..
عايش يكمل نص حلمه
كلام ...
زيك تمام ..



للإنتاج الفني

تقدم ..

إسلام جاويش

و

نبيل عبد الحميد

فحي

فِيلمُ العُمرِ

وآخر مرة كنت إنت ..
كانت إمتى!



بطولة

أنا وإنت وكل إللي إتفرج
لقى نفسه مشارك في الأحداث
القصة قديمه ومتعاده
حدوته بطولة كل الناس

ضيف الشرف

واحد شجاع قام أعترف
إن اللي ضاع وإللي إتصرف
خلاه بيضحك ع الحياه
بصّلها
بصيتله بقرف...



تم التصوير

أثناء الجري ورا المشاوير
وورا الأحلام ..
أثناء إحساسك بالتغيير
ويّا الأيام ..
أثناء خطوات الإستسلام ...

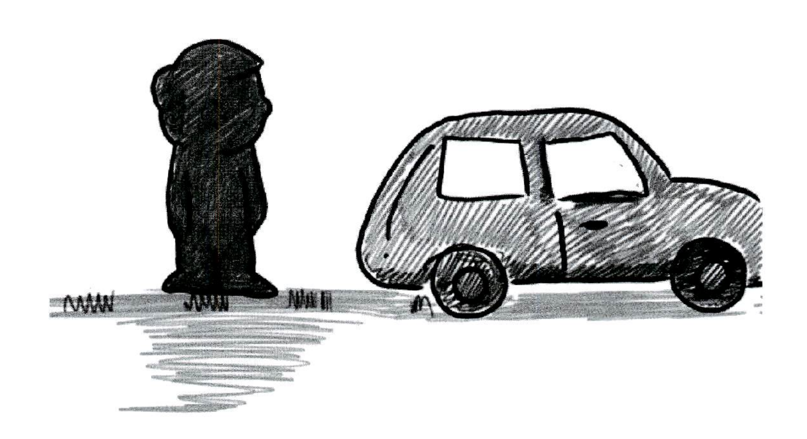


إنتـــاج

بالنُص

وشراكه مابين ضيق الأحوال

ورؤوس أموال

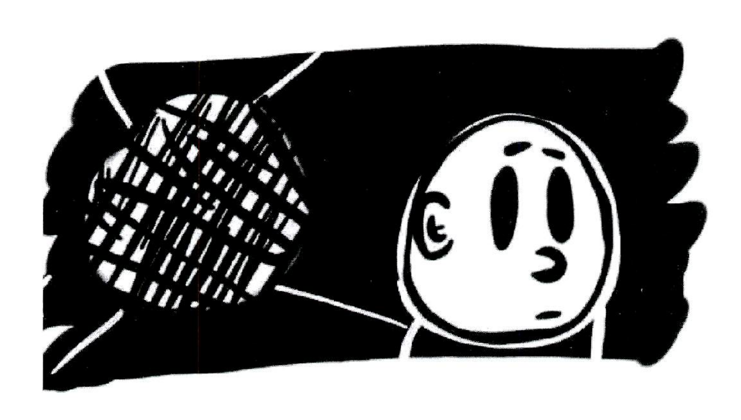



مونتاج
بيقُص
وبيفصل كل كلام إتقال
وكلام أتشال


إخراج
واحد كان بس يادوب محتاج
تطلع حكاياته من الأدراج

كان محبوس..
جوه مكان ضيق ومضلم
ولا كان عارف يفرد رجله
ولا قادر ينطق يتكلم..





ومفيش عنده حل بديل
فاضل ليله يدوب هتعدي
وهيجي ميعاد الترحيل..
رافض هو يسيب زنزانته
اللي سكنها لوقت طويل..

عدى الوقت وعدى الليل

سامع دوشه وسامع ناس ..

سامع صوت بيقول ويردد ..

هانت .. باقي

دقيقه خلاص

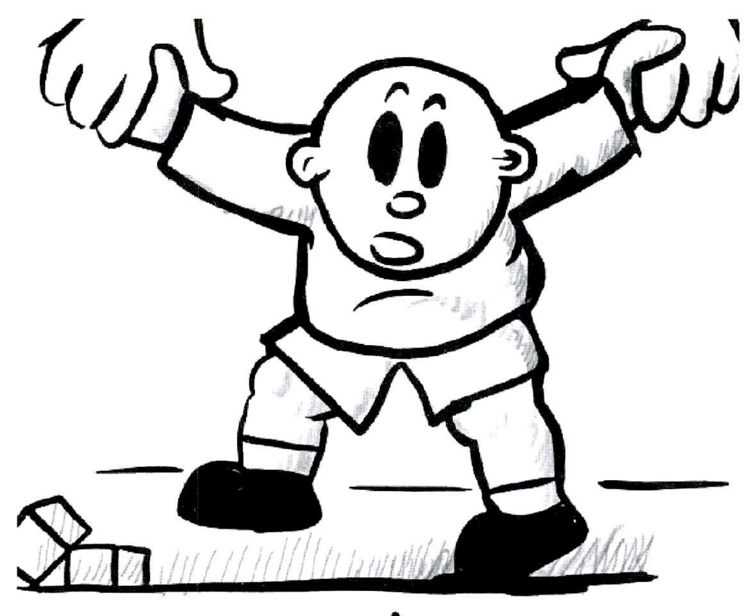
طالع هو من الزنزانه ..
من غير لمه ولا حراس ..
كان مشدود ..



ساب لعنيه الفرصه تعيط
أول مره يكون مخضوض ..

حس ايدين حواليه بتطبطب
حاول يعرف مين موجود..!
سامع أبوه بيبارك لـ أمه
مبروك لسلامة المولود..



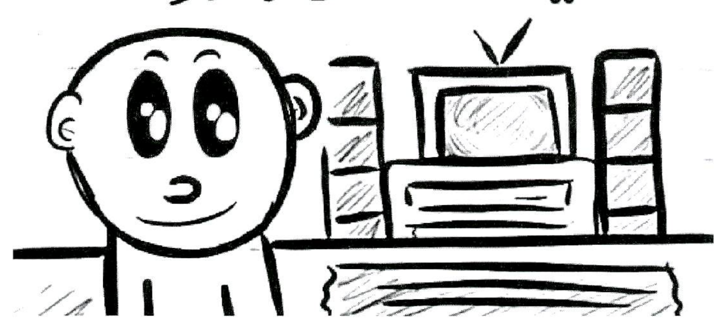


تاتا .. خطي العتبة ..



الرحلة الأولى

كان لسه الواد
حته عيل..
و الدنيا كانت لسه بخير..
و الفضا كان أوسع م الدنيا
و ف عينه كان أوسع بكتير..





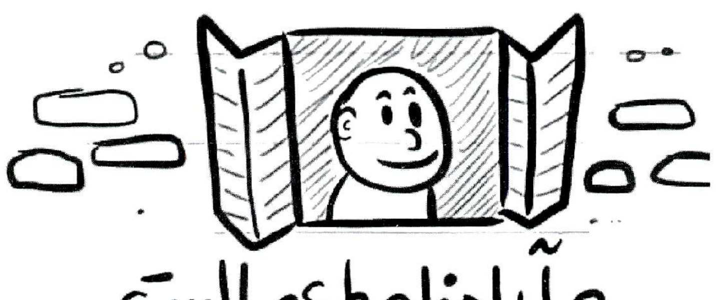
الصالة كانت لسه كبيرة
كان لسه بيحبي على حصيرة
ويقوم يتسّند ع الباب
ويقع - فيمثل - فيعيط ..
والعيل طبعاً كداب

أنا..

أنا هحكيلكم عني شويه



نسايم صبح وخداني..
لحتتنا وبيتنا زمان



وآيامنا وطعم البيت
وبراويز الصور ع الحيط
وراديو الصبح ع القرآن

وبقعة حبر في قميصي
ومدرستي وكراريسي ..
وشخابيطي على الجدران ..



مقالب سخنه في أخواتي
وبطلة كل حكاياتي ♥
وحواديتي وكان ياما كان..





عجلتي الزرقا وانا بلعب
ولعب الكورة في الملعب
وفرحتنا بفانوس رمضان..



وليلة العيد مع العيلة ..
كُنافه وكحك وبليلة ..
وزينه ماليه كُل مكان ..

كانت.. أوقات جميله بجد
لكن أيامنا كانت بتعدْ..




كان عندي حاجات

كان عندي زمان مليون حاجه
كانت بتكفّي وبتفيض..
كان عندي جيوب..
دواليب..
أدراج..
مليانه بكُل قديم
وجديد..

وحاجات بتقل..

وحاجات بتزيد..



كان عندي ثَبات ..

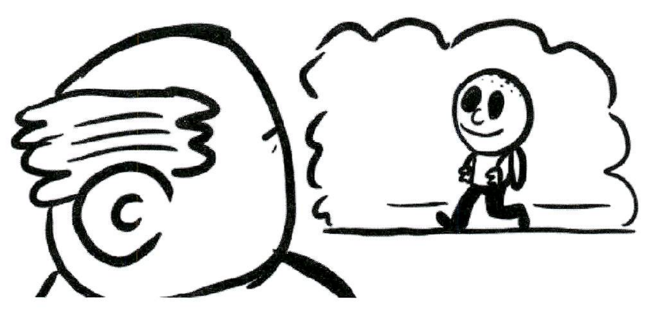
بالذات .. أوقات العصبيّه

كُنت أقدر أكتم

وأتكتّم ..

وأخلّي الهمّ ادي عليا ..

كُنت أقدر أكتر بشويّه..
وأكتر بكتير..
كان عندي ضمير..
وسؤال وحساب..
وعقاب ومصير

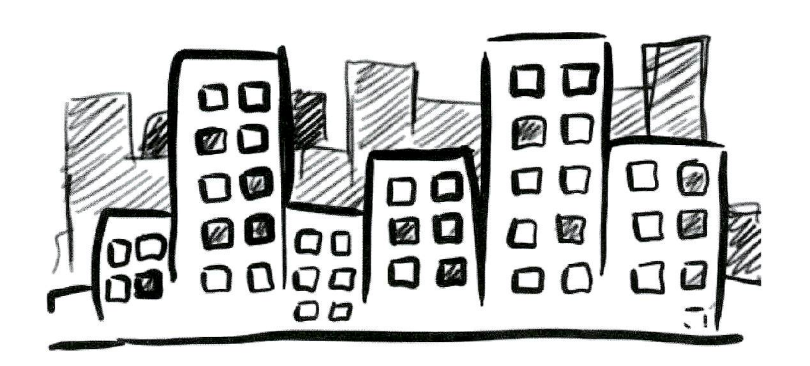


كان عندي هواجس تانيه كتير
كان عندي طموح ..
أني اطلع حاجه، ولو أني
نفسي أطلع روح ..
نفسي أطلع بسّ ..



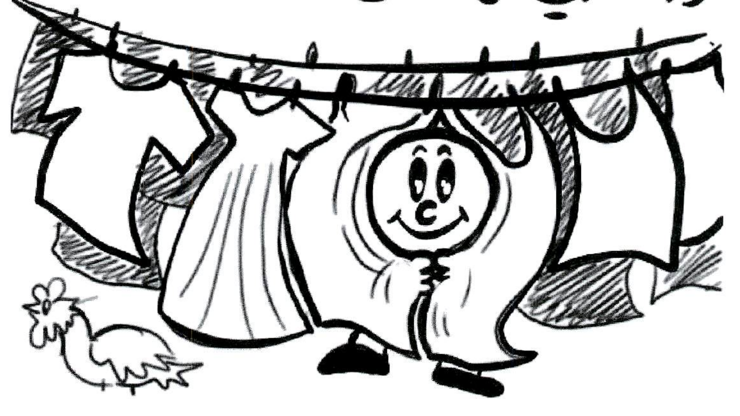
العمر إترَص سنين ف سنين
كراتين كراتين ..
وشُنط وكياس .. كان عندي جيوب
دواليب .. آدراج
بتفرّق بيني وبين الناس ..





كان سطح بيتنا زمان

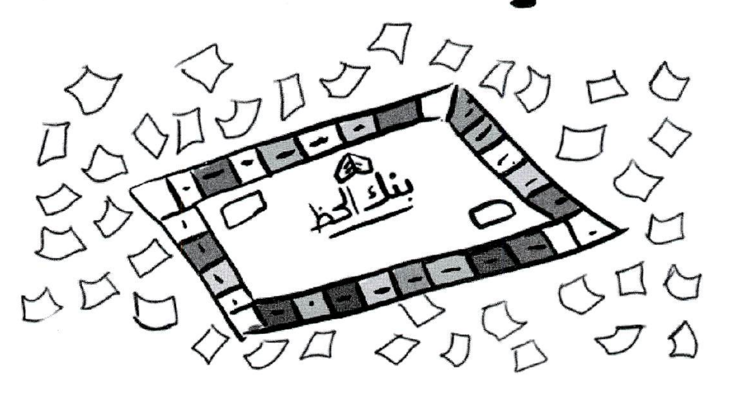
كان سطح بيتنا زمان
ييجي ٦٠ فدان..
كان فيه بلاد وبيوت..
وزحام في كل مكان..



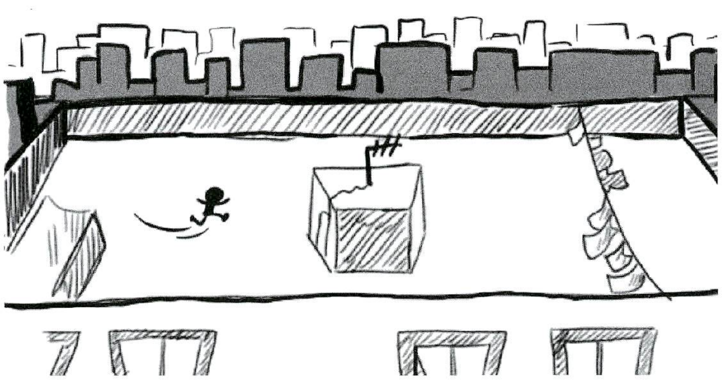
فاكر هناك دكان
فيه كل شئ كان ورق
كل البضايع .. ورق
باكو الفلوس .. كان ورق



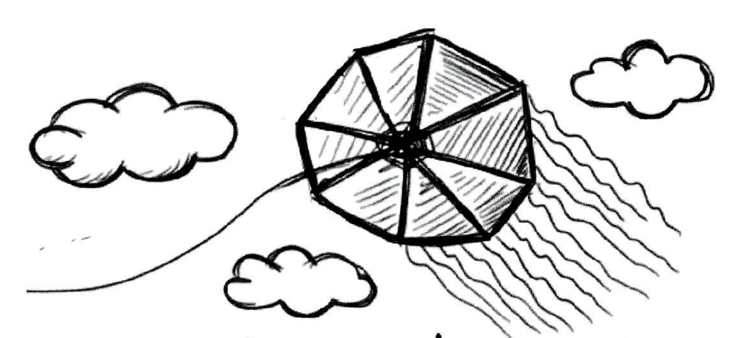
حلم النفوس كان ورق
مقصوص شهود وعيان
حبة رُزَم وحاجات..
مرميّه في الدكان..



كان سطح بيتنا آمان ..
وكأنه مملكتي
كل الحاجات حاجتي
م الأوضه للخزّان ..



علب الحاجات ألوان
بعملها بيت عصافير ..
وأعمل حيطان وبيبان
مع إنها بتطير ..



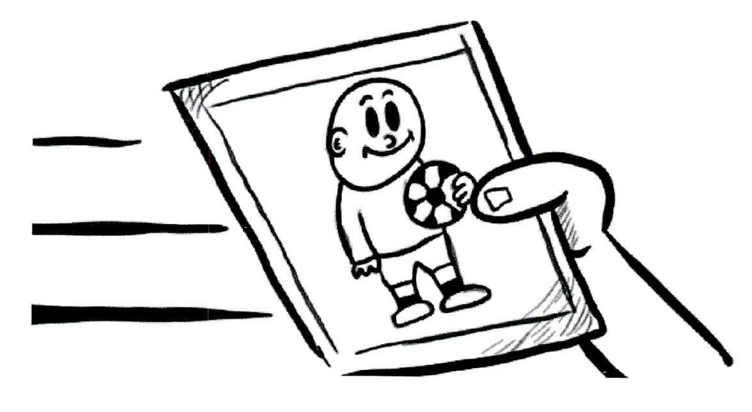
كان سطح بيتنا كبير
ساع قطر ومحطات
وموانئ ومحافظات

سكّة سفر .. مطارات
كل اللي نفسك فيه..




ستي

وبالصُدفَه..
بَقَلِّب جُوَّه كرتونتي...
لقيت صُورتي.
وأنا صغيَّر.. وبلعب عند بيت ستِّي..



وستّي .. للي يعرفني
حياتي وعُمري
وطُفولتي
وكانت لو تشوف ضيقتي
تناديني .. أروح أجري ..



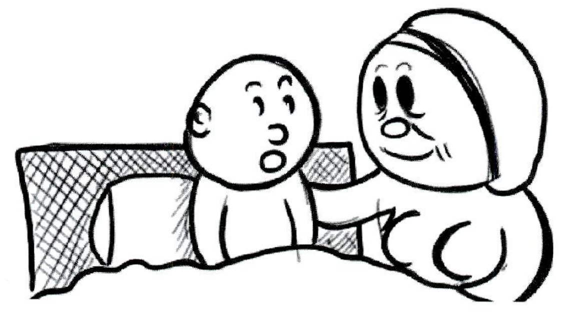


تقولي تعالى على حجري
و إيدها تمد بين شعري
لحد ما أنام..
دا ستي حجرها عالم..
يجوز أوسع من الاحلام

وكُنت أنام ومعرفشي..
يجوز ساعه..
يجوز كام يوم..



وأقوم على طبطبه إيدها..
على صدري تصحيني..
تدلعني - تناديني..
بأجمل إسم حبيته
وياما سمعته منها زمان..




وكنا نروح على الدكان
وأجيب شيبسي..
وأجيب بسكوت
وأجيب نوجا..
وباكو لبان..



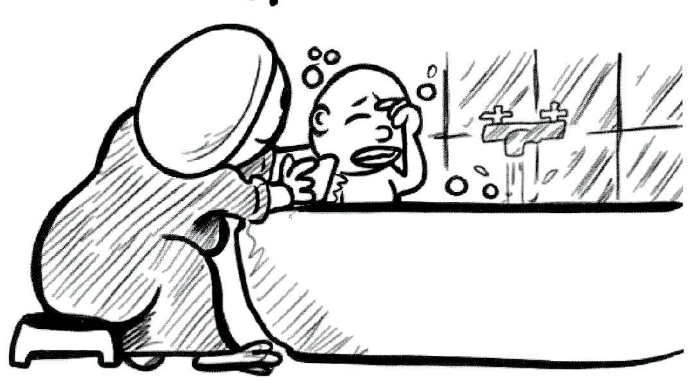
نروّح والمزاج رايق..

وأنا من فرحتي فايق..

لكن كانت بتضايق

ساعة ما هدومي تتوسخ..

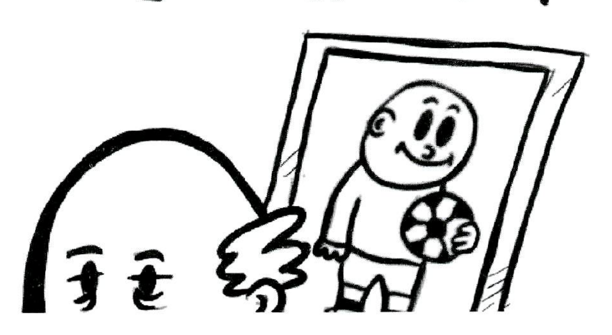
فَ ع الحمام تودّيني..
تحمّيني..
وأشكيلها وتتأسف..
عشان دخل الصابون عيني..



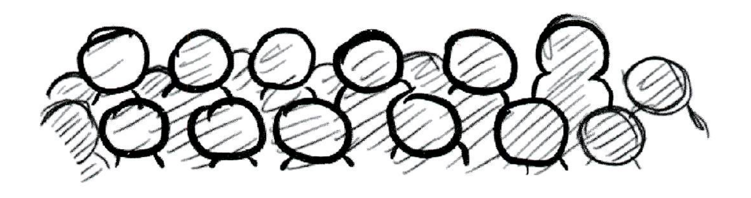
وأنشف بعدها بفوطتي ..
تشيلني لحد باب أوضتي ..
تلبسني ..
تيشرتي وجزمتي وشورتي



و ألاقيني بقيت نسخه
من إللي أنا شايفه دلوقتي
بتفاصيله هنا ف صورتي
و أنا لسه يادوب عيل
و بلعب عند بيت ستي ..



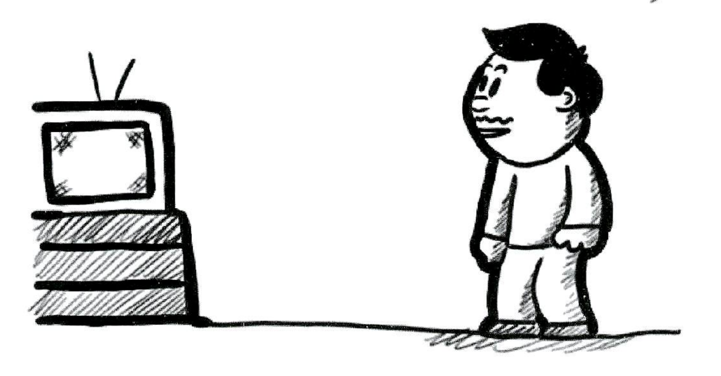
ثم مرت السنووون






الرحلة
الثانية

الدُنيا ماهيش زي الأوِّل
والفضا مش أوسع م الدنيا
والعيّل عوُده بيتحول...
والواجب مابقاش بيطوَّل



والواد بقى أطول م الباب
ويُقع ويقوم ولا بيعيط
بيمثِّل، طبعاً كدّاب..



وفـ كل كتاب هامش مكتوب
جواه حرفين ودموع وقلوب
وقصايد عن عشق المحبوب
ورسايل حب وجوابات ..



لم ينجح أحد

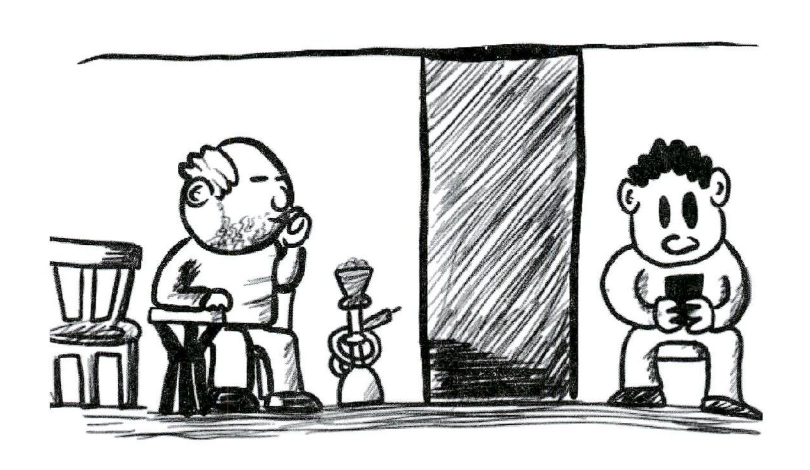
زمان في المدرسة كنا
لا بنذاكر ولا بنلحق..
نراجع حاجه في الآخر
وفي الآخر..
نجيب مُلحق.





نعيد المادة الأول..
وبنذاكر و بنطول
تقوم الكحكة تتحول..
تكون دكة في فصل جديد..

ودلوقتي مع الدنيا..
أنا ساقط..
وعايز أعيد..



فجيت أسأل على المواعيد
و إمتى الامتحان الجاي..
ذاكرت العصر م الأول..

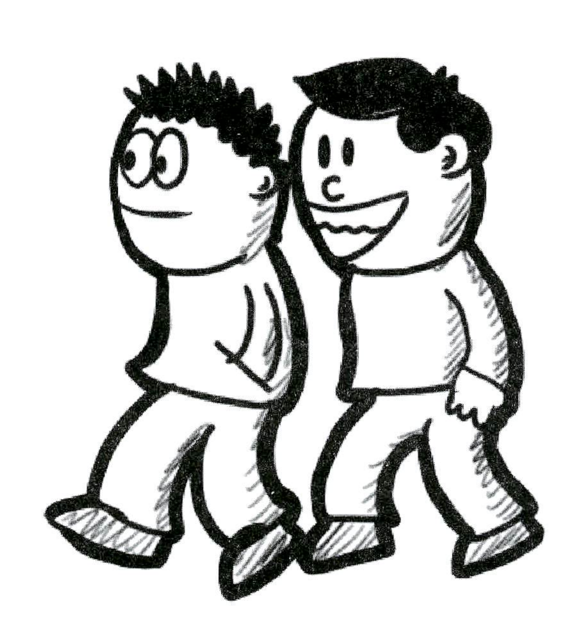
..

أعيده إزاي ؟..

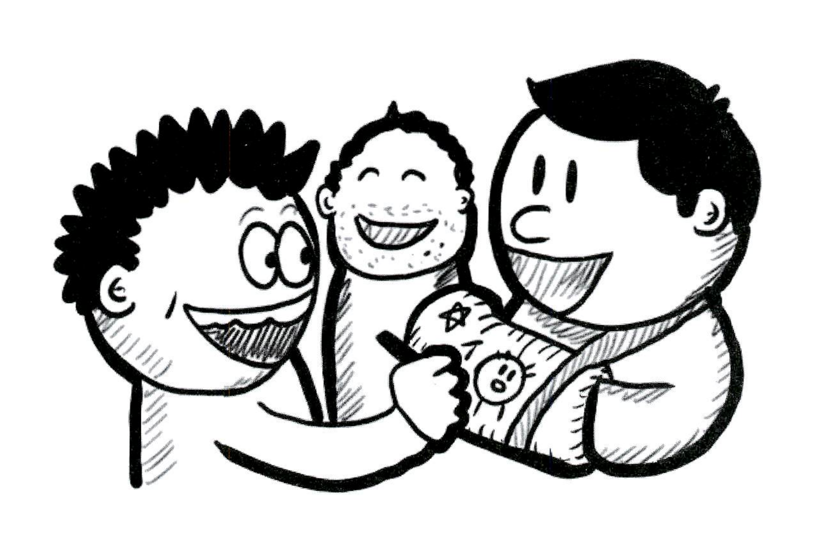



الكنز
في الرحلة

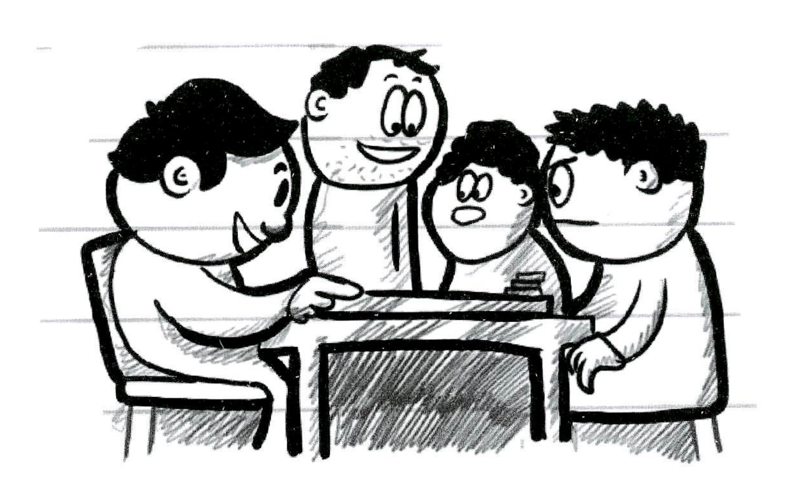
على نفس درب الأمل
كانت خطاوينا..



فوق نفس شُوك الألم
دوسنا وعدينا..
وفرحنا وبكينا!



نفس الطريق يا صديق
شاهد على المشوار..



والضحكة والدمعه
والغربه والأسرار



صاحب وأخ وجار
والدنيا بيك تحلا ..



صدق اللي قال يا صديق..

الكنز في الرحلة..

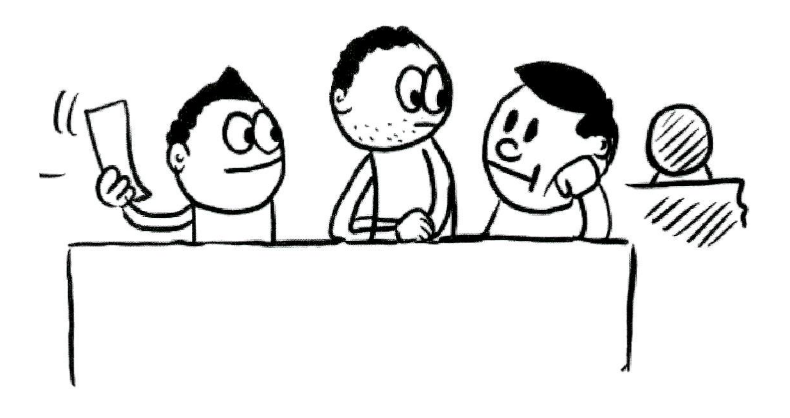



كُنا سبعة

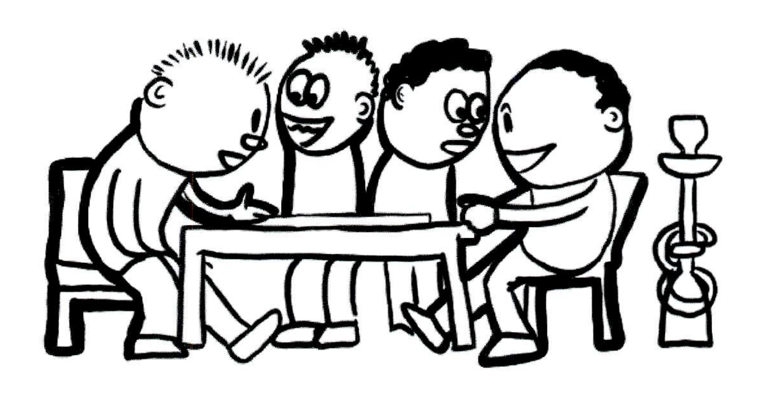
كنا سبعة.. ويا بعض نروح ونيجي
أي وقت وأي حتة..



جامعة ماشي..



قهوه ماشي..
آي هلس ورمي جتِه



بس من بعد الشهادة..
كله كان عمال يعافر



شال هدومُه وراح مسافرِ
خد همومه
وسابنا سنة



سابْ چاكته لحد فينا
وقاله:



رد قاله :

عمري ماانسى

شالها عندُه

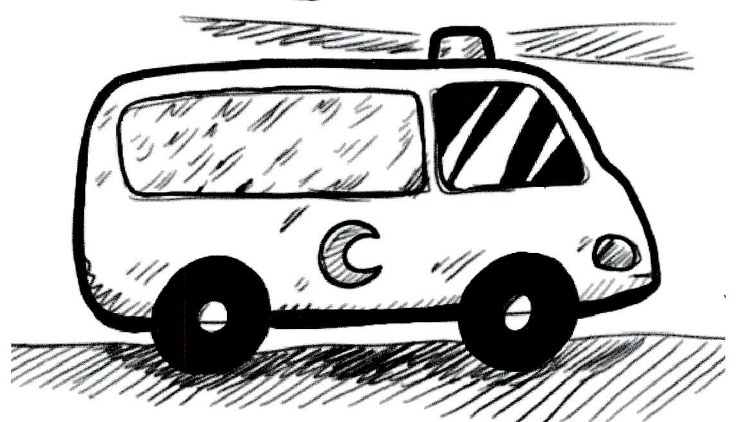
ويوم جوازُه

كان لابسها

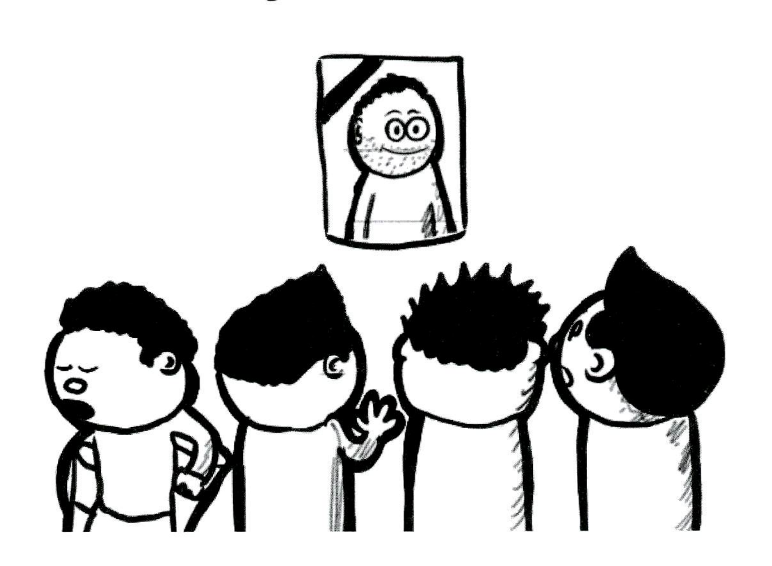
وسابنا خمسة



فات شهور وعملنا حادثه
كان سببها الصربعة...
طيش شباب وهزار سواقه
وضحك فاضي ومرقعة



والتمن كان حد غالي
مات وسابنا
أربعة



صدمة كانت مفجعة
لما فوقنا قالولنا مات
واما واحد فينا كمّل
باقي عمره بعكازات

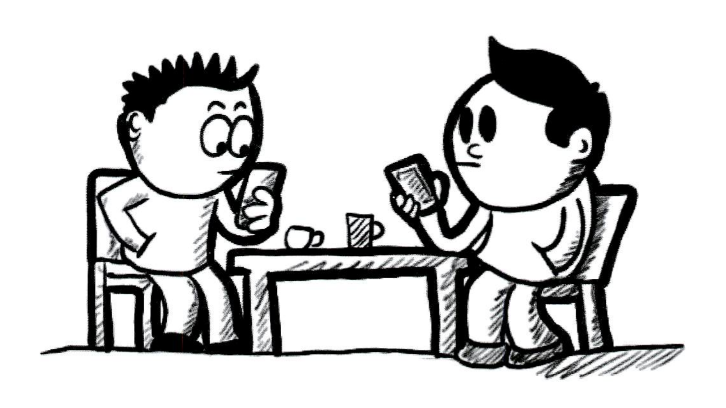




راح وساب واحد معايا...

والنهاية

نيجي ع القهوة ونحكي
مرّه كُل فين وفين



و المسافه تزيد ما بيننا
و الشهور بتجيب سنين



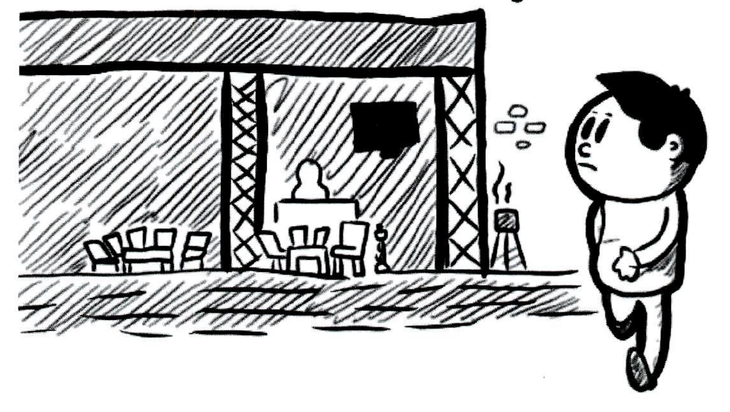
باقي مين ؟

غير حنين الروح و دمَعة

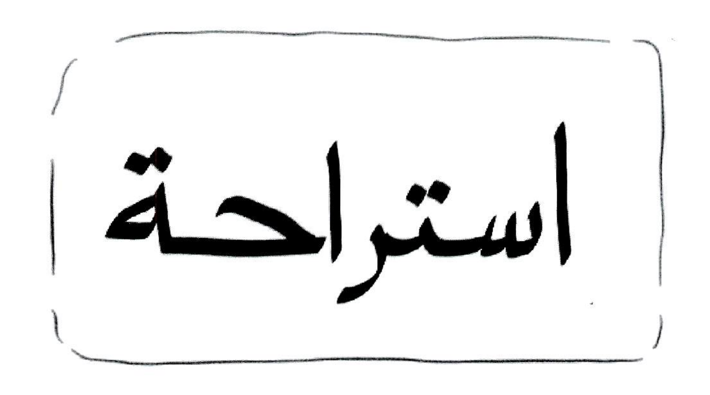
وصورة كانت باقيه عندي

وأفتكر لو شفت جامعة

ولا جنب القهوة أعدّي



إن إحنا
كنا سبعة
وإني في الآخر
لوحدي


استراحة




شكراً!!
هاتيلي معاكي فيشار
قاعة 4
ايه الفيلم ده!!
بح ميسد كول يابنت الزنانة!
شاي شاي


POP
أزازة ماية
هههههي
ماشي
الحماام
ايح فين
ني؟
عات
سيجارة


لا لا ما نعمليش تاج
فيسبوك عشان قايل لمراتي
اني معاك في المستشفى
عشان جالك ايدز
ومحدش بيجيلك


ماتيجي نعمل
سناب الكلب اللي
اللي مطلع
لسانه؟




والله مش بنفضلك
كنت عامل الموبايل
سايلنت
مع صحابي بشوف فيلم نكد
ف والنبي ما تكملي نكد
عليا


لو سمحت عايزه فيشار كبير
بالجبنه واربعة مولتو شيكولاته
وتلاته كريمة وبيبسي .. بس البيبسي
دايت
تعالى كوليني
بالمره


أديني دخلتك سينما
وخرجتك أهو..
لو ماذاكرتش كويس
هاعاقبك وادخلك
الفيلم ده تاني


يلا
الفيلم
بدأ..


ولفتره تقضل بره تتفرج
بعدين بتبدأ تدخل
الأحداث...

تكبر ، تقابل، تعلى ، تتدرّج
تنزل، تفارق، ترمي، تنداس
الدنيا ملهى والتجارب كاس..
تشرب وأشرب ..



أنا زيي زيك.. زي كل الناس.



في الميكروباص

في الميكروباص ..
بتحس إنك جوه دنيا مصغره
سواق و دايس في الكلام رغاي
ولّع سيجاره و يّاشفطة شاي
شغل شريط هابط ..
يسمع زباينه أزاي؟


لو حد فيهم قاله..
هات ابعين
١/٩
جنبه تلاقي حاجه م الاتنين

حتة طرية حاجزلها الكرسي

أو شاب دافع حق كرسيين

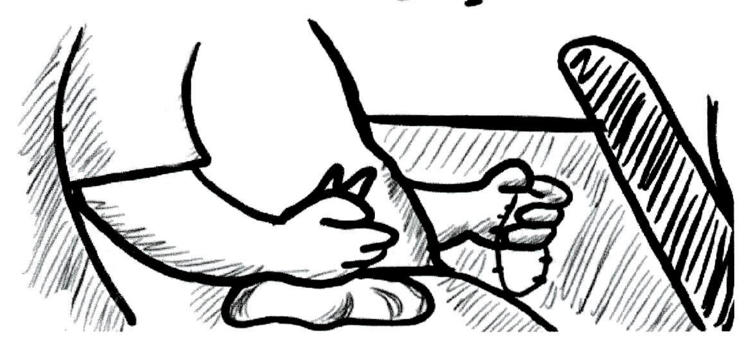
خمسين مرايه محطوطين للمسخرة
واحده قصاد الست و بناتها..
رايحين فرح بتاع ابن عمتها..
اللي زمان كان هو دنيتها..
بس الفرص كانت معاه متأخره





قاعد عجوز راكن على الشباك
باصص على السكة..
لامح نهايته هناك..
لو تعرف اللي باليه
هتهون عليك بلواك
دا عياله قاسيه عليه علشان المنظرة..

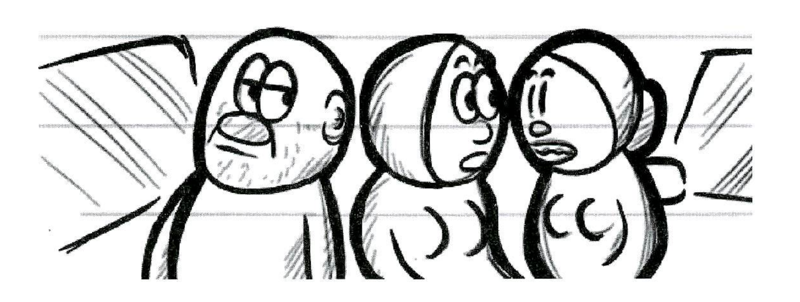
واحد مريض قاعد في آخر صف
عيان بقاله شهور..
ع الحُكما كان بيلف..
وف ايده كيس الدوا
عشمان بإنه يخف..



لكن دواه هيفيد بإيه ف اللي جرى ..



بنتين بيحكوا لبعض قصه حب فات
كان جنبهم واحد بيسمع من سكات
مين اللي غلطان والسبب
مين اللي خلا القلب مات
كل الحكاوي في النهايه مكررة



و وصل خلاص الميكروباص
والكل موصلشي
الأجرة ياحضراااات
مين اللي محاسبشي؟

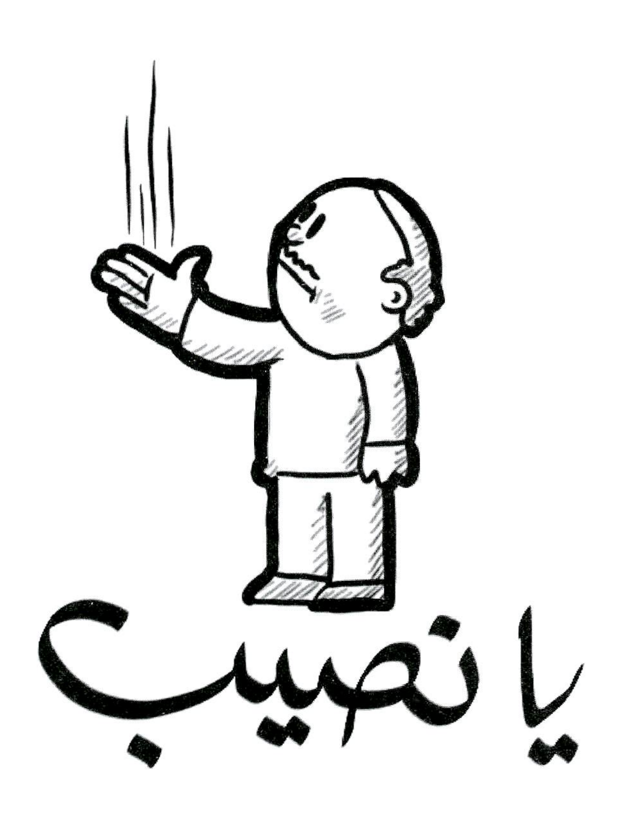
الكل مد اديه..

يدفع عشان يمشي..

سابوا همومهم ع الكراسي مبعتره



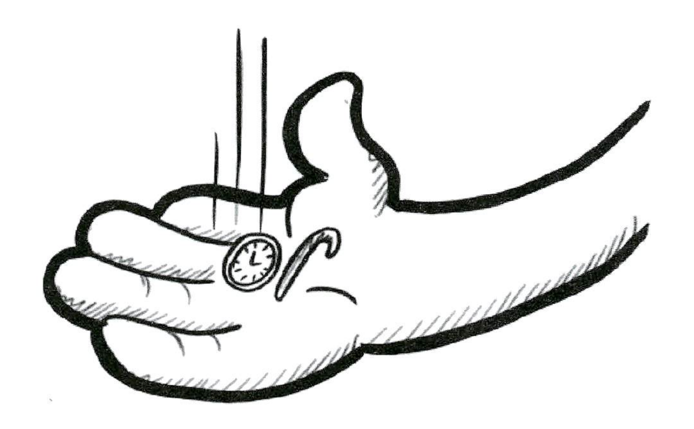



يا نصيب

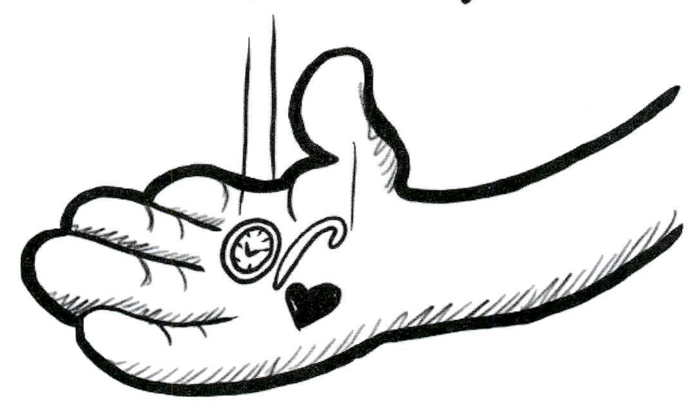
تروح وتيجي
تجيب وتسيب
يضيع العمر جوه الشيب



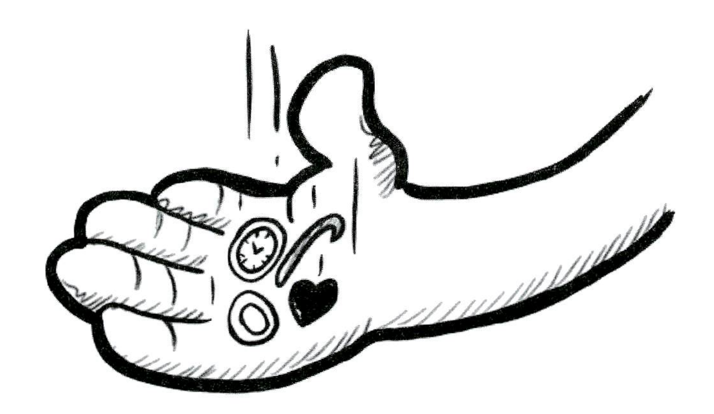
توصي الحلم على بكره
يموت بكره في علم الغيب



وما في الجيب
تمن آخر رهان يانصيب..
تراهن ع اللي جي هناك
فتخسر كل حاجه معاك



بياض الشَعر مع بكره
وجيب فاضي بيترجاك

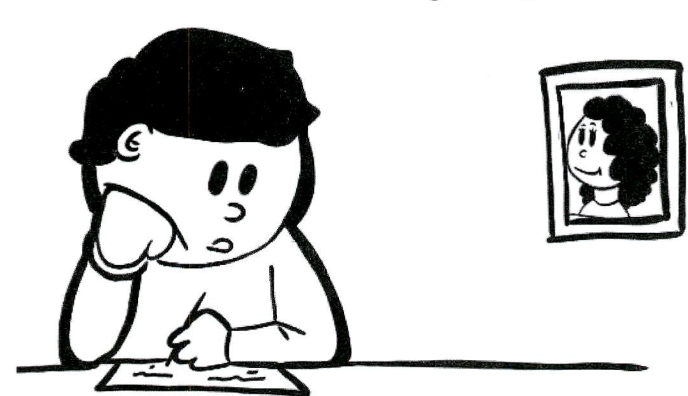


كفايه وسيب
خسرت الجيّ والرايح
في حاجه مالكش فيها
نصيب..



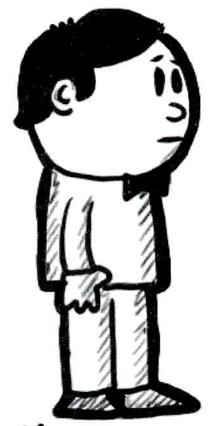

بحكم إنك
وحشتينى...

بحُكم البعد
مشتا قلك
بحكم الشوق
كتبت جواب ..





يروح عندك لحد الباب
وينطق بالكلام معسول ..
بحكم إنك بتستنى
وحكم إني ضروري أقول ..



وحشني من هناك أنتي
وحاشني ألف باب مقفول
وليل بيطول علينا بعاد
بحبك ..

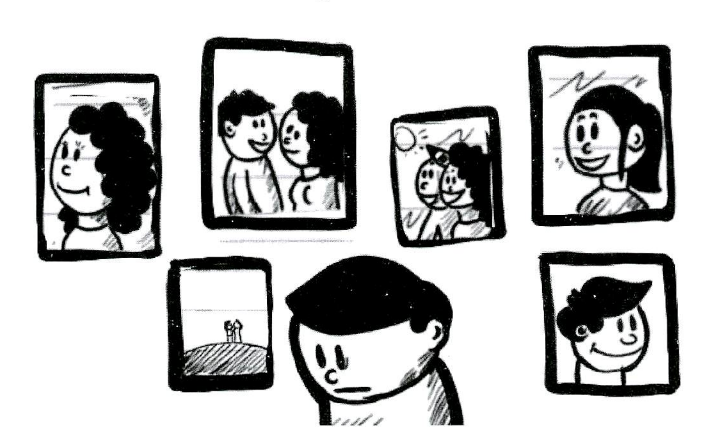
بحبك من بلاد لبلاد
ومن أبعاد كتير تانية
بحبك كل كام ثانية
وكل الدنيا ما تبدأ.. في كل نهار..



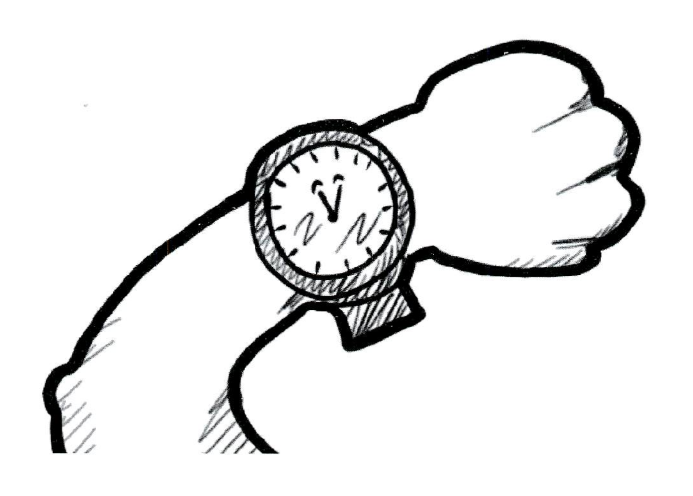
بحكم إنك وحشتيني..
وحكم وصايا سابع جار
بحكم الوعد والإقرار
بقضّي العمر وبماطل



وبشغل وقتي بين صورك
لا باخد حق ولا باطل ..
بحبك
والفراغ قاتل ...

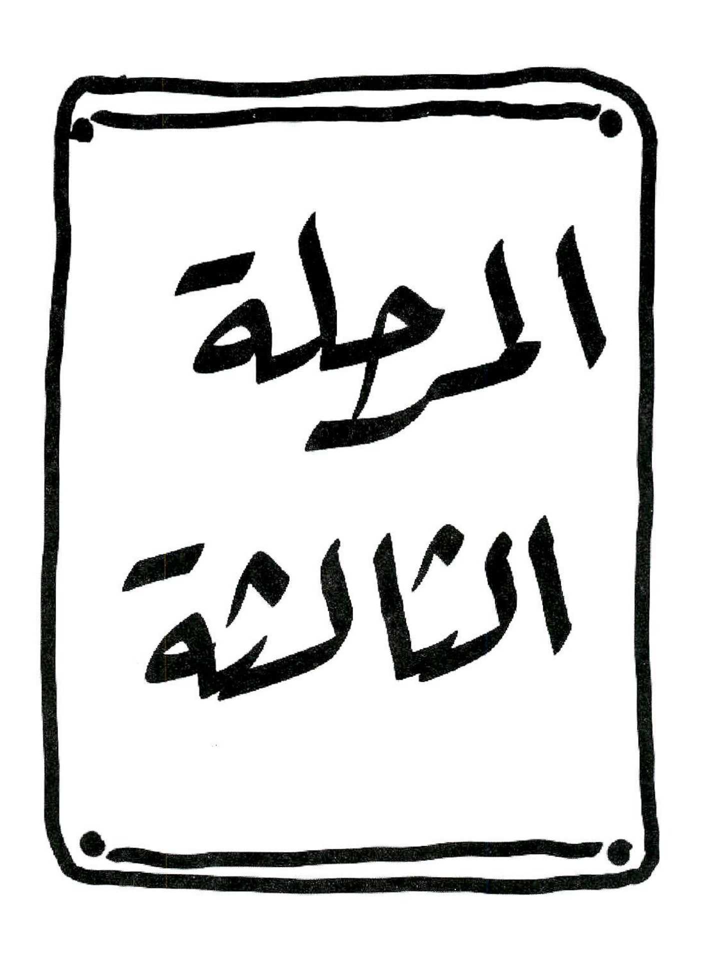


وعقرب ساعتي مابيمشيش!
في بُعدك .. كل وقت مفيش ..
وكل مفيش بينساني ..

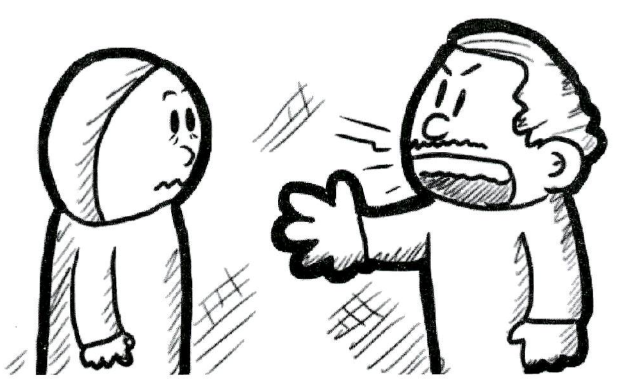


بحكم انك بعيد عني
وحكم ان انتي وحشاني..
بحبك.. مره من تاني..




المرحلة
الثالثة

الدنيا بقت أصغر و أصغر
والفضا بقى أضيق م الضحكة
و الواد بقى بين الناس أكبر
بقى يشخط ، يشتم يتأمر



يتعصب، يخبط في الباب
ويقع ويقوم ولا بعيط
بيمثل.. طبعاً كداب



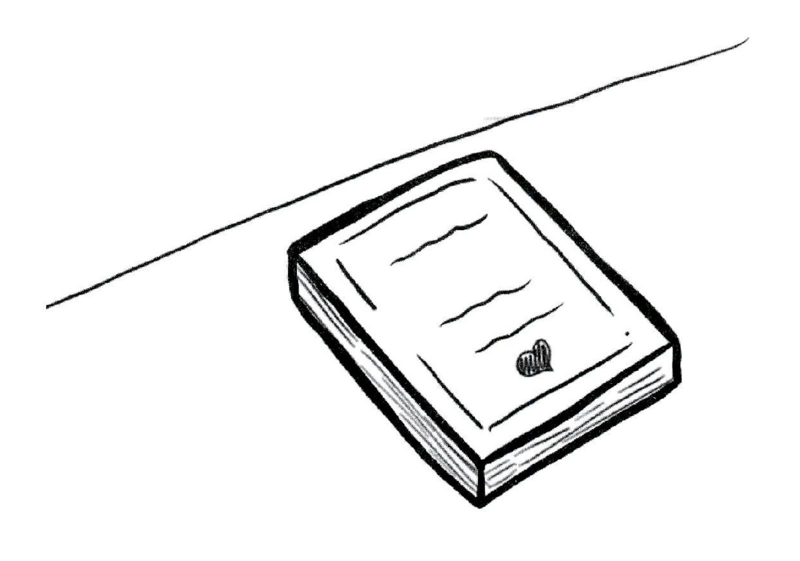
أحلامه سراب عاش يطاردها
والبنت بتبعد، ساب ايدها
والدنيا بتخلف مواعيدها
والسكة تزيد المسافات



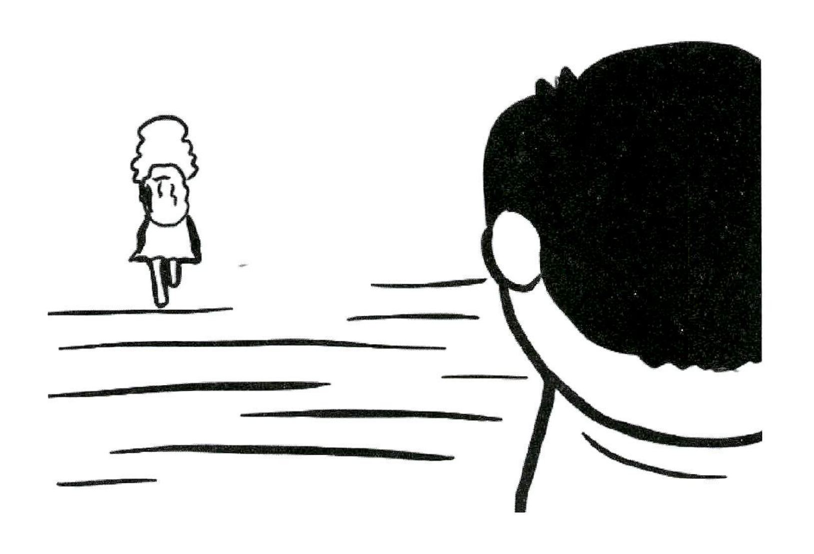


لسة فاكر...

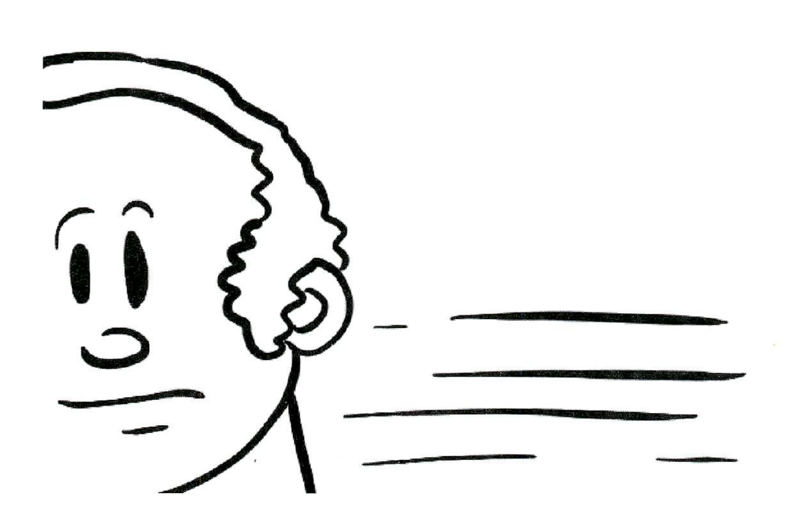
لسة فاكر يومها لما
شفت أسمك عالكتاب..



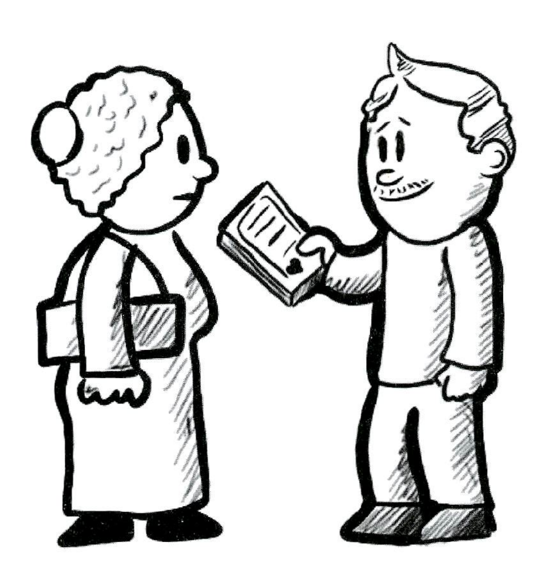
كنتي صدفه ومن يوميها
فص ملح و فجأه داب ..



والنهاردة الصدفه تيجي
تاني من بعد الغياب ..



بس إيه فايدة لقانا
بعد لما الشعر شاب ..



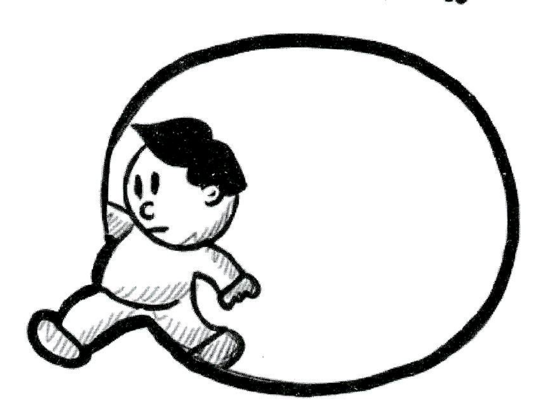



حاولنا...

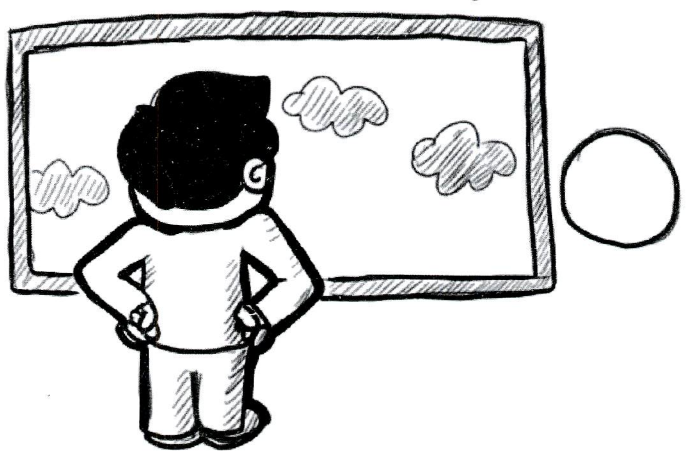
حاولنا نخالف المرسوم
عشان نتفادى مصايرهم



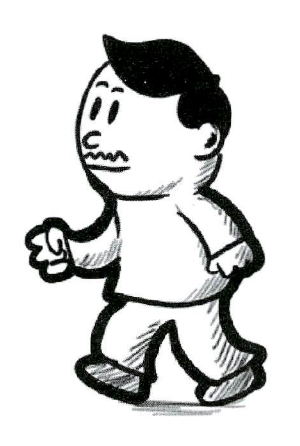
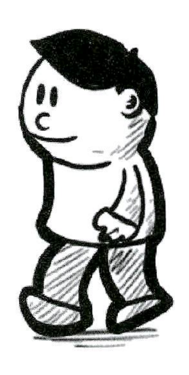
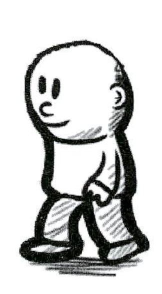
حاولنا كتير نكون غيرهم
في شكل وهيئه
أو في اللون



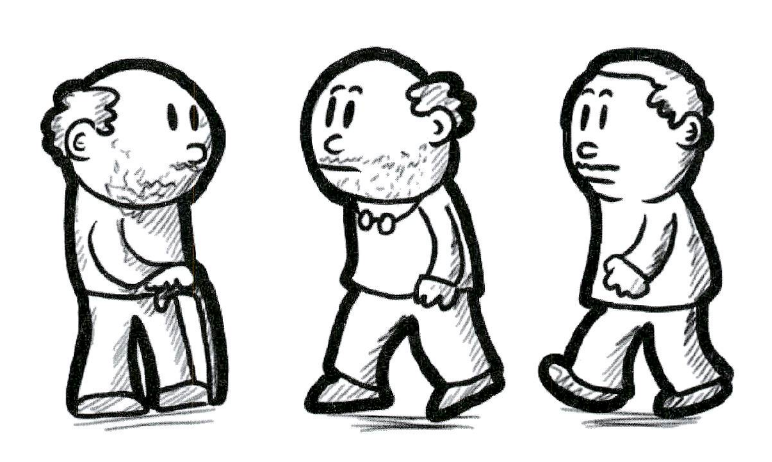
دعينا ألف مره نكون
حاجات تانيه
لوحدينا..



ومانكونهمش في الأخر
ومايكونهمش شئ فينا

أخدنا العمر في بواخر
على شطوطهم
وصل بينا..






الرحلة
الأخيرة

والدنيا بقت ناصية حارة..
والفضا بقى شارع متسفلت
والواد بقى راجل بسجاره



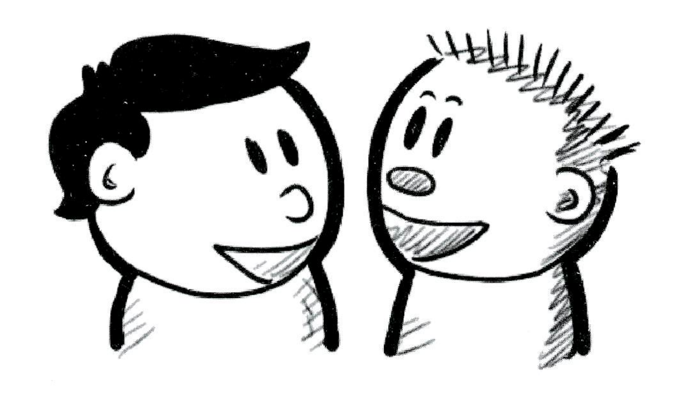
دايخ في الدنيا الدوارة

يتعكز ، سند ع الباب

ويقع يتألم ، فيعيط

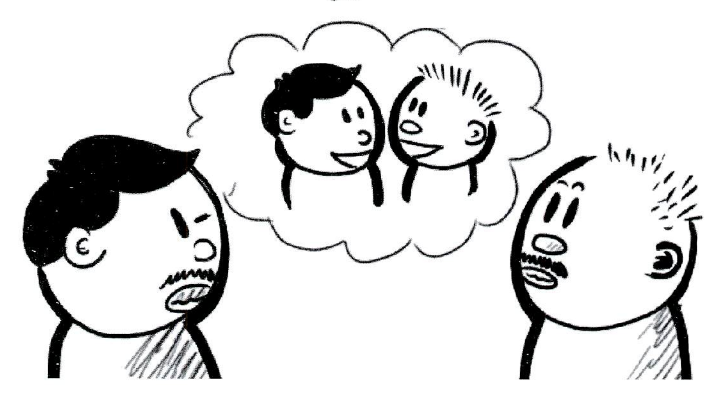
دلوقتي الواد مش كداب



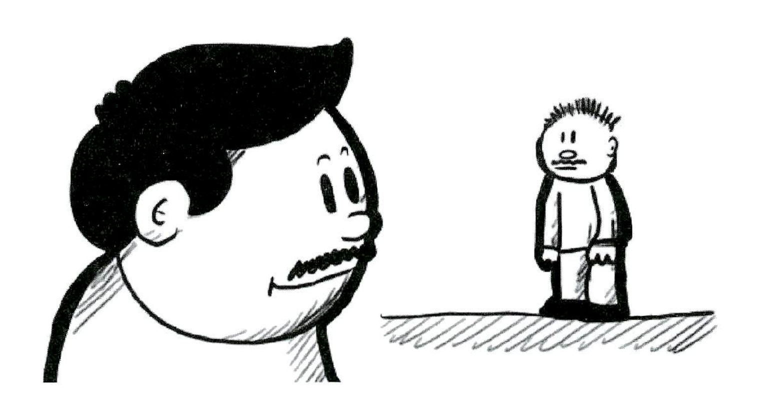


من الشبه أربعين

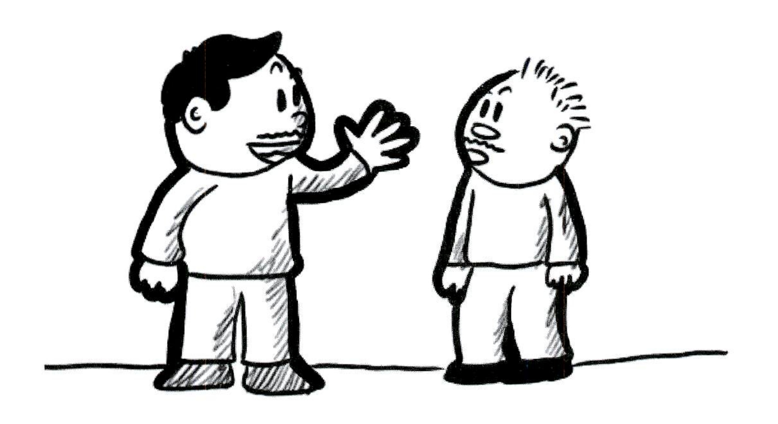
بالصدفه شفته في الطريق
بعد السنين ..
صاحبي اللي كان في المدرسة
أيام ما كنا صغيرين ..



فعلاً يادنيا صغيره ..
عُمره اللي فات ياهل ترى
كان هو فين؟...
هل كان بعيد ؟.. ولا هنا ؟



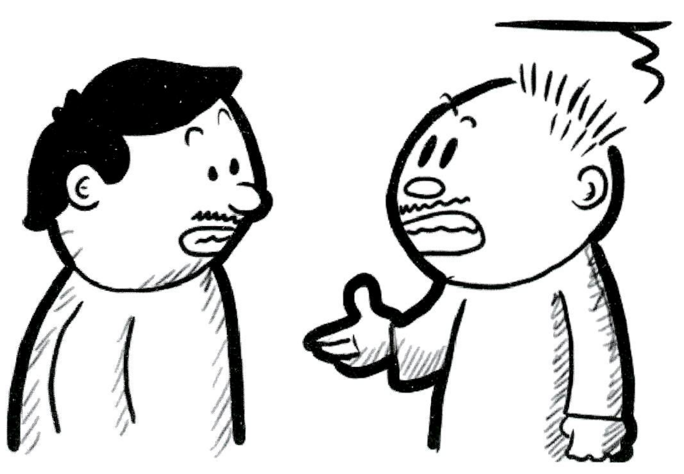
أنا رحت أنادي عليه وأنا
غرقان حنين..



وف وسط لحظات اللقا

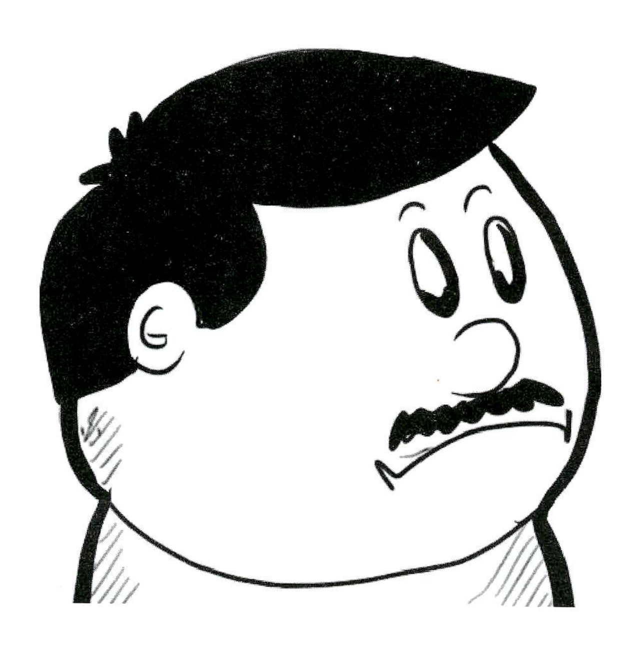
قالي ..

أنت مين؟؟




تاه الكلام وانا بجمعه
بصيت عليه وأنا بسمعه
شارد حزين

معقوله غربتنا تكون ..
هيا اللي باقيه من السنين !

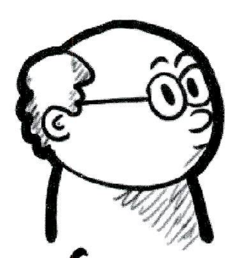
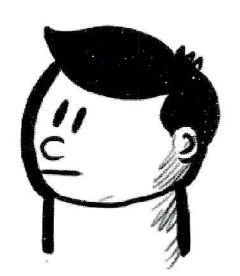


ياخساره ياعمر إتفنى
ياخساره ياضهر إتحنى
رديت أنا

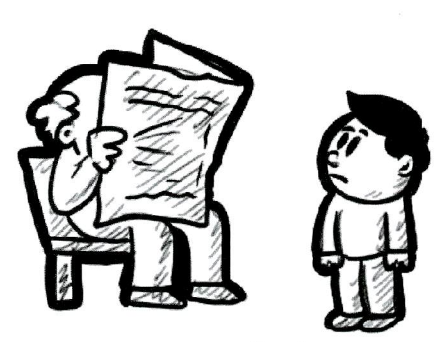
حقك عليا يا عمنا
يخلق من الشبه




زيارة من
الماضي

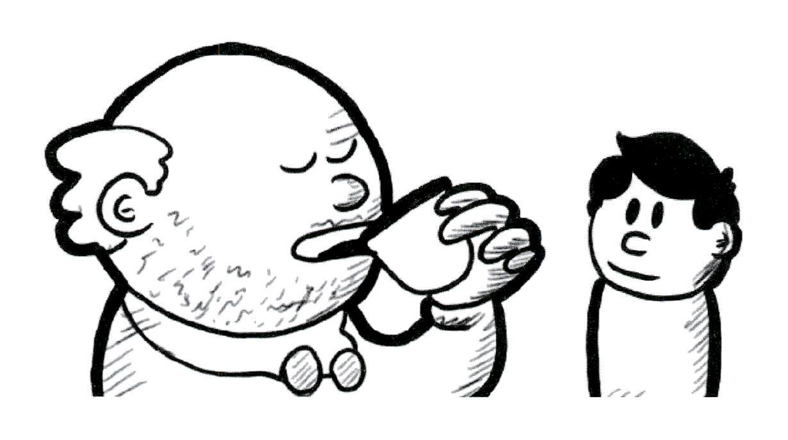



أنا جاي متعشم ألاقيك
ومراهن على إني هشوفك
وأديني لقيتك في مكانك
قاعد بين ورقك وحروفك

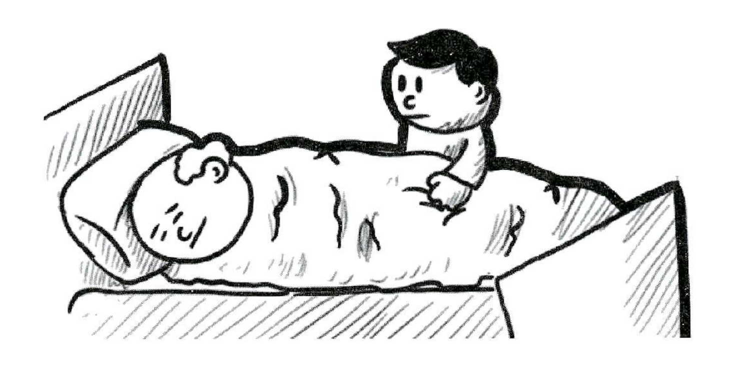


نفس حياتك
نفس ظروفك
لسة على عنيك باين خوفك
من كل غريب جاي يسلم..

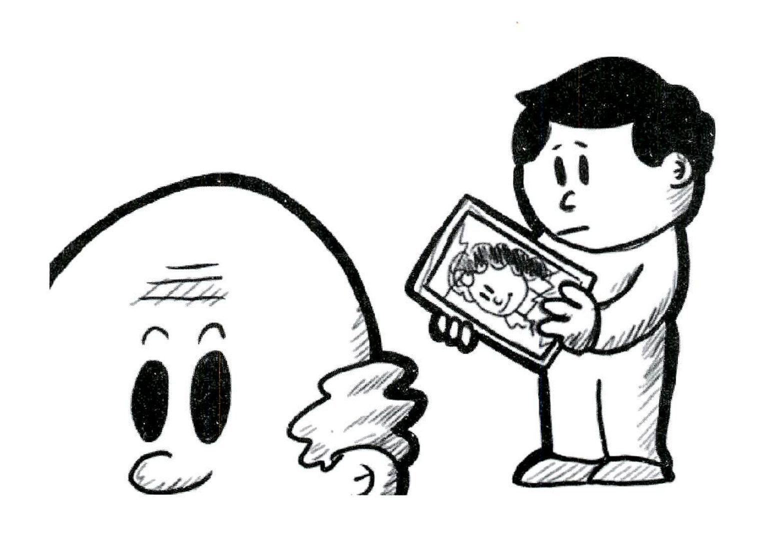
لساك متردد كالعاده
والقهوة بتشربها زياده
وبتتهج لما بتتكلم



لساك بتآمن وتسلّم
بحكاوي زمان
والنّداهه..
وكلام العرافه إياها



والفرصه اللي حكيتلك عنها
وفضلت كتير تستناها..

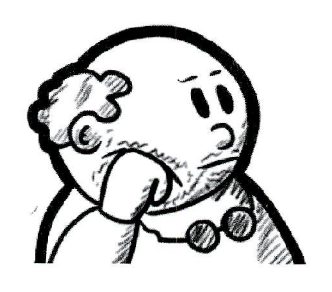
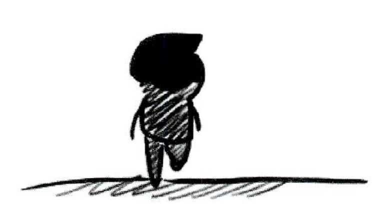


لساك متغرَّب في متاهه
تهرب من شبكه لصناره
وملامحك هياها ملامحي
من غير الشيب والنضاره



أنا جيتلك لكن يا خسارة
أحلامي وأحلامك ماتوا

أنا إنت وجايك يطمن
لكن من تلاتين سنه فاتوا..


أهلااان
حسني


كام سنة فاتت ع الدفعة ياواد؟


بتشوف عبده؟ بتشوف حازم؟
ولا طلبه وماهر وجهاد؟

سبحان من جمّعنا ف قهوة
بالصدفة اللي بألف ميعاد..




اقعد يا معلم تشرب ايه؟


يا سنوسي .. معسل للبيه


بتبصلي ليه ؟
مستغرب يعني عشان شعري
بقى فيه
شايب ؟



معروف طول عمري أن انا خايب
وأهي دنيا وو خداني مقاوله..


تلعب طاولة؟
أنا بلعب بالإسود دايماً
علشان كان صادق م الأول


الأبيض كان بيعشمني
وف آخر اللعب بيتحول
واللعب يمسّخ ويطوّل..
والزهر مفيش!



مع أن اليَك كان الأُولى





أنا أصلاً زهقان م الطاولة
ومن صوت طرقعة القواشيط
أنا بقعد ع القهوة يوماتي
أكتر ما انا بقعد في البيت

إنت إتغديت؟ طب أجيبلك ويايا فطيره؟

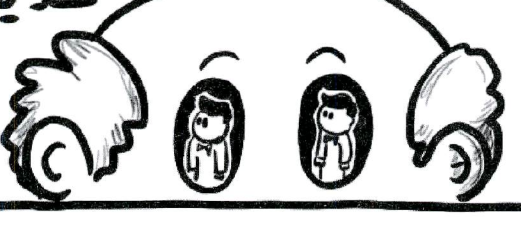
ياسنوسي شيل التعميره ..


فوريره ياواد .. إتنين رومي
وواحده مشكل

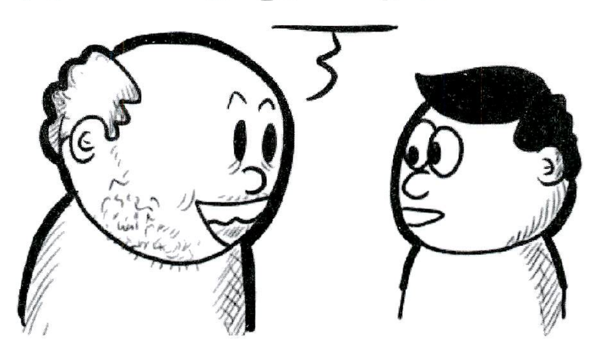

من فترة زمان وأنا
بتشكل ..


أنا كنت بشوف أن أنا ناقص..
مش ناقص يعني إن أنا ناقص..
أنا أقصد يعني ف تكويني
٦

وأنا أصلاً مش ناقص حاجة..
أنا كل ما فيا مكفيني.. مش عايز
حد يعزيني..



شفت الزيني؟.. بيقولوا سافر!



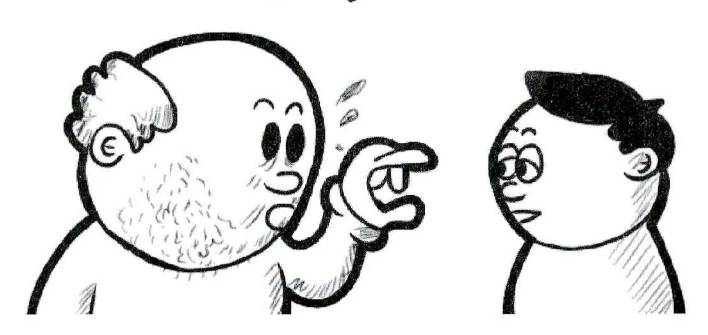

أنا فاكر مرّة وأنا مسافر بالقطر بعيد
ولا كان بيوقف في محطة ولا له مواعيد
مش فاكر شيء بالتحديد
غير إنه رماني وسابني هنا

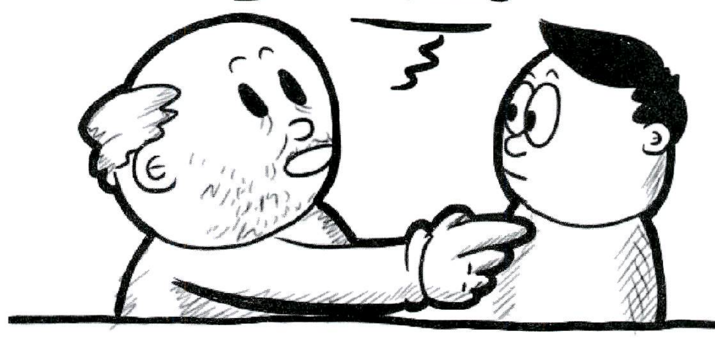
في حد هنا؟

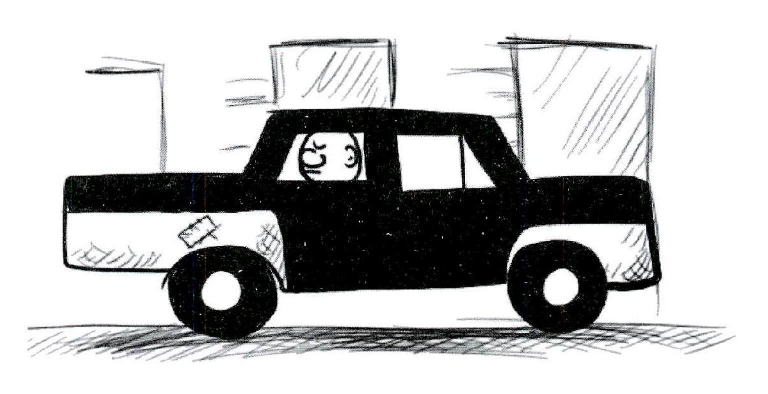
آه خلي الكرسي معانا تالت
بيجيب حاجة وثواني وجيّ

وإن غاب وإتأخر راح ييجي..
ومسير الحيّ


هيلف وييجي
على الكرسي..


تشرب بيبسي؟


على رأيك
وقف لنا تاكسي




مين الاتنين دول
ياسنوسي؟


دول راجل وابنه يامعلّم


الراجل يعافينا زهايمر
وأهو إبنه يا عيني بيتألم


بيجيبه يوماتي على القهوة
يسمعله وهو بيتكلم


النهاية



إهداء إلى



نبيل عبد الحميد

إهداء إلى

زوجتي العزيزة..

الجرعة..

شكراً :)

شارك بكتابة الإستراحة :

أحمد منير

شكراً إليك

يا صاحبي